رسائل من التراث الإسلامي
٥

جزء فيه منتقى من

ذم الكلام

للهروي

وهو ما وقع فيه من «الجامع» للحافظ أبي عيسى الترمذي

إنتقاء

الإمام الحافظ أبي المنجّى عبد الله بن عمر ابن اللّتّي البغدادي

تقديم وتحقيق وتعليق

علي حسن علي عبد الحميد

دار عمار
عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

ذمّ الكلام

الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

دار عمار

الأردن - عمّان - سوق البتراء - قرب الجامع الحسيني
ص.ب ٩٢١٦٩١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧

مقدّمة التحقيق

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، مَن يهدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلا هاديَ له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذه ـ أخي القارىء ـ رسالةٌ لطيفةٌ في أُسلوبها، صغيرةٌ في حَجْمِها، تُمَثِّلُ صورة من صور جهود علمائِنا الماضين في الاعتناء بأحاديث نبيهم ﷺ.

وتظهرُ قيمةُ هذه العنايةِ بما وَرَدَ على حواشي «النسخة» من تعليقاتٍ وتقييداتٍ مُتَعلِّقةٍ بالسماع والقراءة ونحوهما، فإنْ دلَّ هذا على شيء فإنما يدُلُّ على الدقَّة البالغة التي يبذلها المُحدِّثون في

الاهتمام بالسنَّة النبويَّة المشرَّفة.

ولقد لقي هذا الجُزْءُ الذي نُقَدِّمُه اليومَ مُحَقَّقاً مُخَرَّجَةً أحاديثُهُ اهتماماً بين أهل العلم فتداولوه بالسَّماع والإقراء.

وحفظ لنا الإمام تقيُّ الدين الفاسي في «العقد الثمين» (٥ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣) نصًّا يُبَيِّنُ هذا الاهتمام؛ وهو سماع ابن خليل المكِّي هذا «الجزء» على ثلاثة من أهل العلم[١].

ثم السماعات المُلْحَقة في النسخة المخطوطة تؤكد هذا الذي ذكرناه[٢].

ومن ذلك ما كتبه ابن القلقشندي[٣] ناسخ «الأصل»:

«رأيتُ بخط ابن رافع ما صورتُه: «شاهدتُ بخط الشيخ عَلَم الدين أبقاه الله تعالى ـ يعني البِرْزالي ـ على نُسخته من هذا «الجزء»: «هذا الجزءُ قُرِئ بالجامع المُظَفَّري على أبي المُنَجَّا ابن اللَّتِّي، وسمعه جماعة، منهم: سليمان بن حمزة (بن عمر)[٤]،

---

(١) وهم المذكورون في إسناد هذا الجزء.

(٢) انظر صورتها بعد هذه المقدمة.

(٣) ستأتي ترجمته.

(٤) غير واضحة في «الأصل»، ولعل الصواب ما أثبتُّه.

وعيسى بن عبد الرحمن بن مُعالي المُطْعِمِ المقدسيَّان ووُجِدَ سماعُهما له في أوراقٍ للأسماء المشتملة على المواعيد التي قُرئت بالصالحية، في الميعاد العام على ابن اللتي» نقلُه ابنُ رافع منه بعد المعارضة».

قلتُ: والذي يظهرُ من هذا النص أيضاً، ومن النصوص الأخرى التي أثبتنا صورَتها في هذه الطبعة أنَّ صاحب «المنتقى» هو ابنُ اللَّتِّي، بالرُّغم من إغفال كافَّة المراجع والمصادر التي وَقَعَتْ لي اسمَ مُنْتَقيهِ، والله تعالى أعلم.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو الحارث علي بن حسن بن علي

السبت ٦ ربيع الأول / ١٤٠٧هـ

موجز ترجمة الهروي
صاحب «ذمّ الكلام»

● هو عبد الله بن محمد بن علي الأنْصاري الهروي أبو إسماعيل.

● ولد سنة (٣٩٦هـ)، وهو من ذرية أبي أيّوب الأنصاري.

● كان شيخَ خُراسان في عصره، من كبار الحنابلة، بارعاً في اللغة، حافظاً للحديث، عارفاً بالتاريخ والإنسان.

● امتُحِن وأُوذي في الله لالتزامه بالسنة والدعوة إليها.

● شيوخه كثيرون، منهم: يحيى بن عمّار السِّجْزي، وأبو الفضل الجارودي، وغيرهما.

● له مؤلّفات كثيرة، أشهرها «ذم الكلام وأهله»[1]، و

---

(١) وهو أصل هذا الكتاب.

«الفاروق في الصفات»، و«الأربعون في دلائل التوحيد».

● توفي سنة (٤٨١هـ)، رحمه الله تعالى.

● طوّل ابنُ رجبٍ في «ذيل طبقات الحنابلة»[1] ترجمته، فاستغرقت قرابة عشرين صفحة.

● ونحواً من ذلك فعل الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٣ ـ ٥١٩).

---

(١) (١ / ٥٠ ـ ٦٨).

موجَز ترجَمَة ابن اللَّتيِّ صَاحِبْ «المنتقى»[1]

● هو أبو المُنَجَّى عبد الله بن عمر ابن اللَّتِّيِّ الحَرِيمي البغدادي.

● وُلِدَ سنة (٥٤٥هـ) في ٢٠ ذي القعدة منها.

● سَمِعَ في صِغَرِه بإفادة عمِّه عَدَداً من الشيوخ.

● حدَّث ببغداد، ودمشق، والكرك، وغيرها من البلاد.

● روى عنه أكثر من مئتي نفس، منهم أئمة وحفَّاظ.

● توفِّي رحمه الله في سَحَر الرابع عشر من جُمادى الأولى سنة (٦٣٥هـ).

● ترجمه المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» (٢٨٠٤)، وقال: ولنا منه إجازة.

---

(١) وقد نسبه جامع «فهرس المخطوطات المصورة في مركز الوثائق للجامعة الأردنية» للشيخ علي القاري الهروي الحنفي! ومنشأ الوهم اشتراك الشيخ القاري مع مؤلف «ذم الكلام»؛ وهو الهروي، بهذه النسبة!!

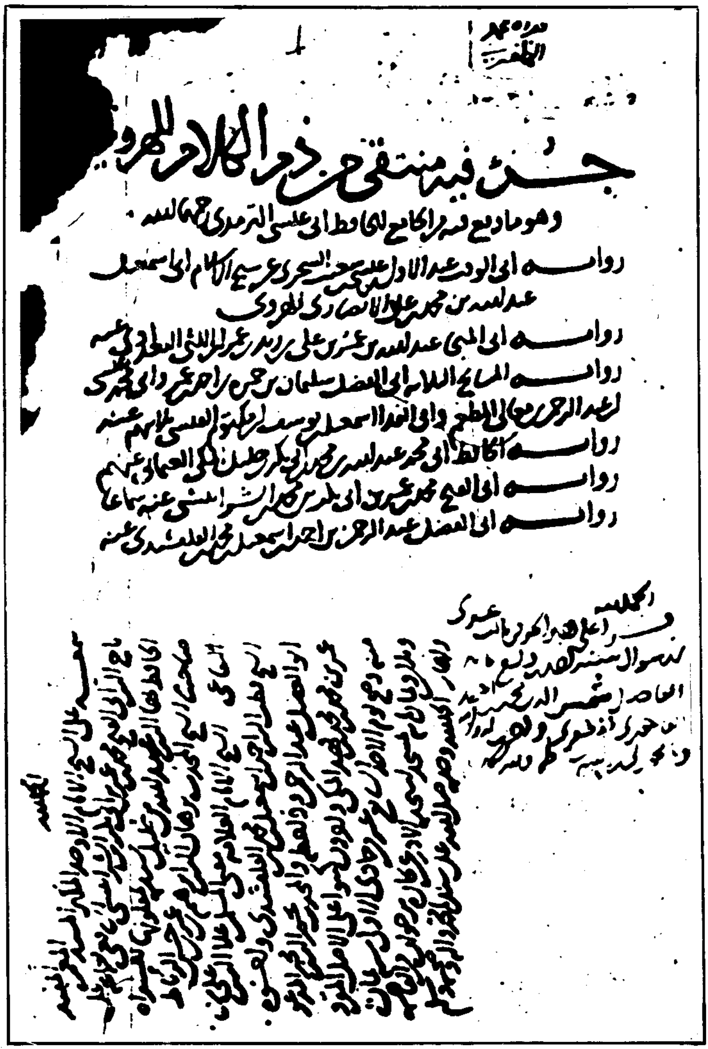
مَنهج التحقيق

● اعتمدتُ في تحقيق هذا «الجزء» على النسخة المحفوظة في خزانة شستر بتي، ومنها صورةٌ في مركز الوثائق والمخطوطات التابع للجامعة الأردنية، وفَّق الله القائمين عليه إلى كل خير.

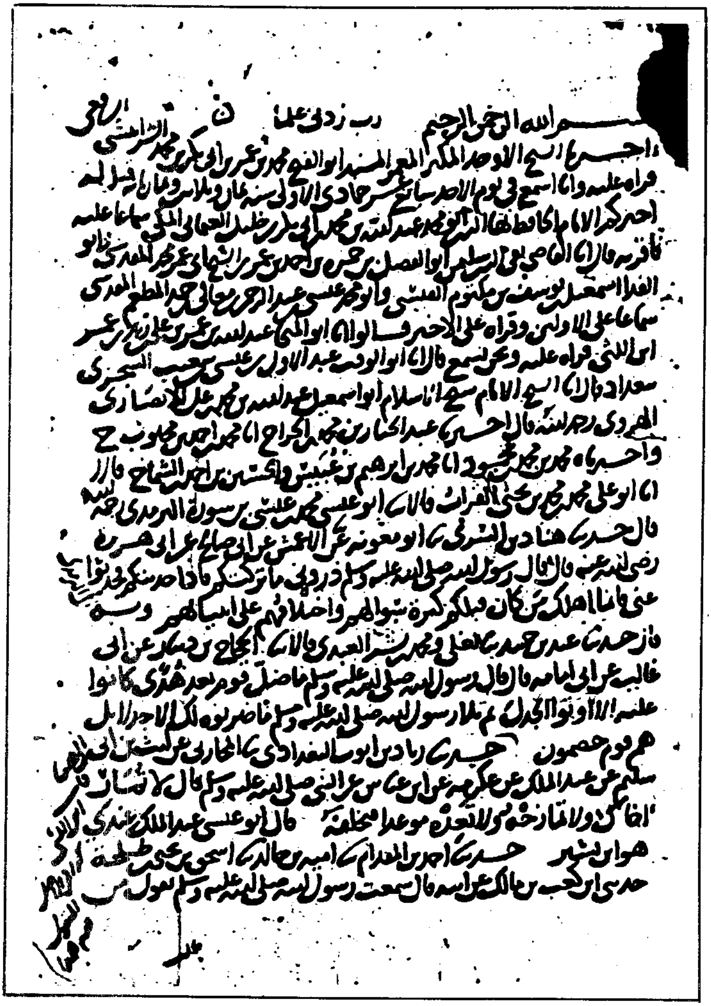
● عِدَّةُ أوراق الجزء مع السماعات (٤) أوراق، مسطرته ١٨ × ٢٣.

● قمتُ بنسخه، وضبطتُ نصَّه، ورقَّمتُه.

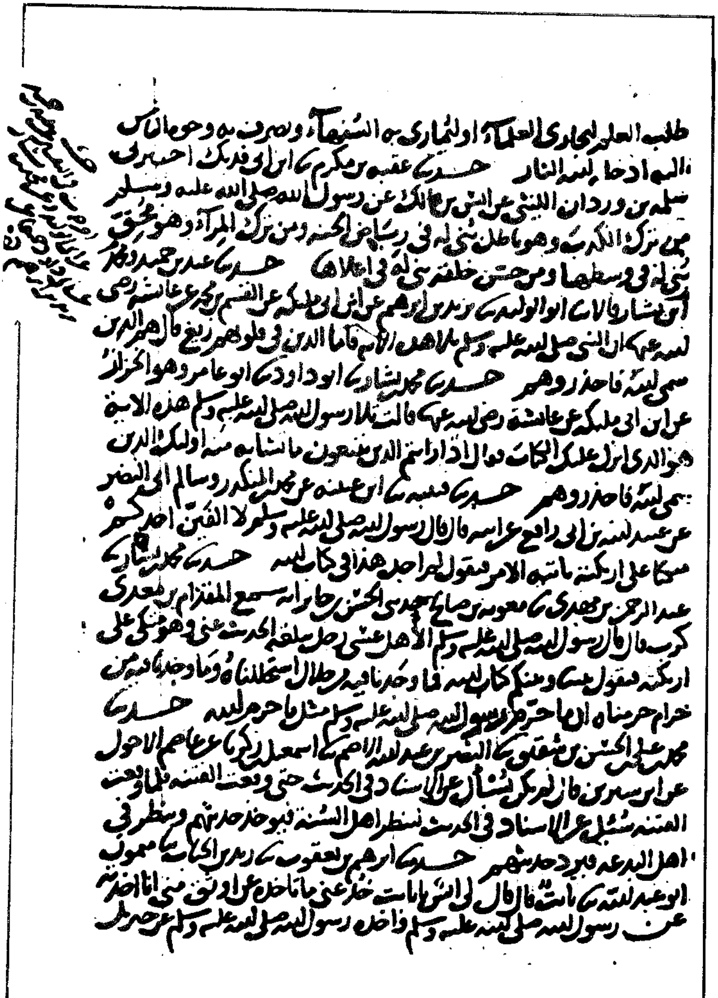
● خرَّجتُ أحاديثَهُ تخريجاً علميًّا رصيناً، قائماً على المنهاج الدقيق الذي خلَّفه لنا الأئمة المتقدمون والمتأخرون، وحكمتُ على أحاديثِه وأخباره بما تقتضيه الصناعة الحديثية.



صورة عنوان النسخة الخطية من الجُزْءِ
وفي نصف الصفحة بعض السماعات

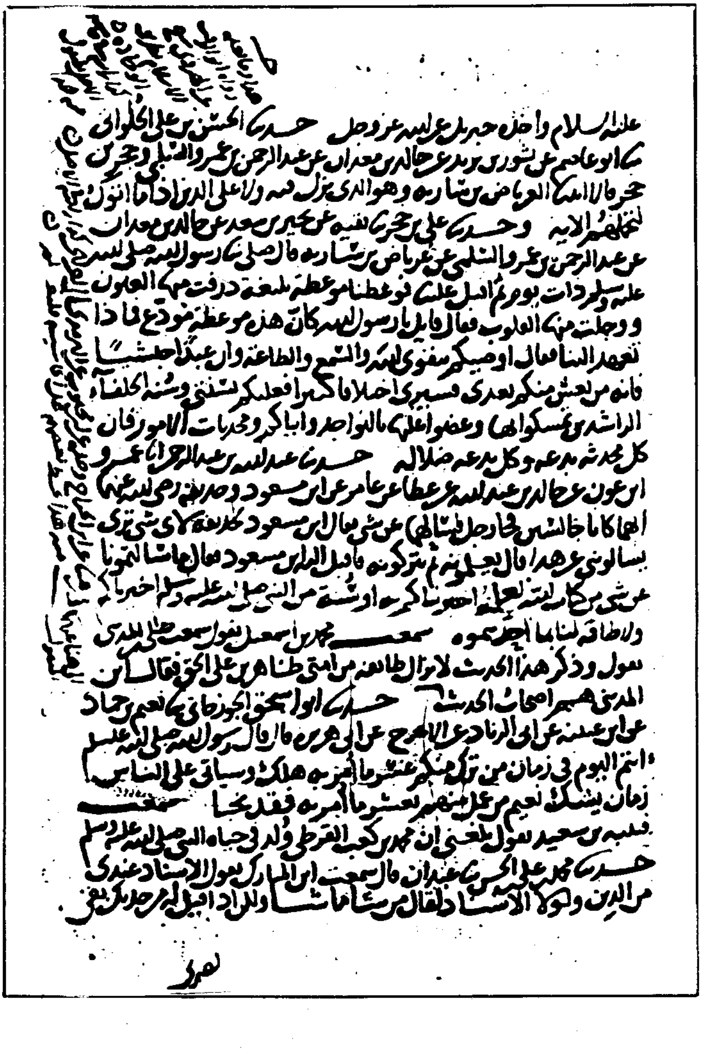


صورة الورقة الأولى من النسخة الخطية، الصفحة (أ)



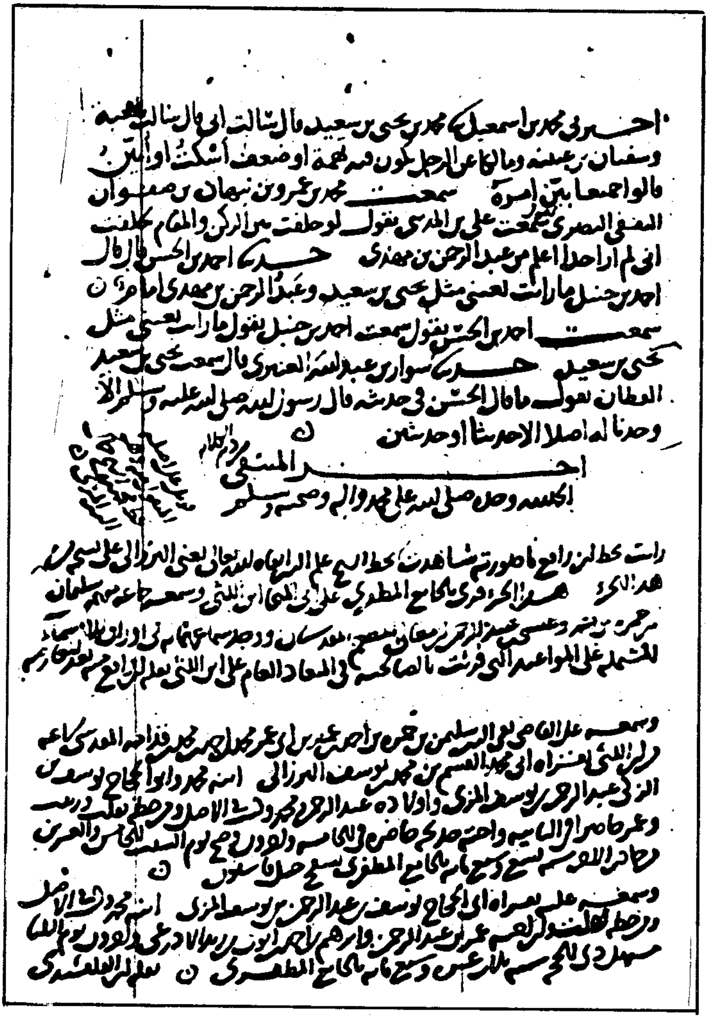
طلب العلم ليجاري العلماء أو ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس
إليه أدخله الله النار حدثنا عقبة بن مكرم ثنا ابن أبي فديك حدثني
سلمة بن وردان الليثي عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق
بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها حدثنا عبد بن حميد ثنا
ابن بشار قالا ثنا أبو الوليد ثنا يزيد بن إبراهيم عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي
الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية فأما الذين في قلوبهم زيغ قال إذا رأيتم الذين
سمى الله فاحذروهم حدثنا محمد بن بشار ثنا أبو داود ثنا أبو عامر وهو الخزاز
عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
هو الذي أنزل عليك الكتاب إلى قوله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين
سمى الله فاحذروهم حدثنا قتيبة ثنا ابن عيينة عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر
عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألفين أحدكم
متكئا على أريكته يأتيه الأمر فيقول لا أجد هذا في كتاب الله حدثنا محمد بن بشار ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح حدثني الحسن بن جابر أنه سمع المقدام بن معدي
كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على
أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من
حرام حرمناه إن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله حدثنا
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا النضر بن عبد الله الأصم ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول
عن ابن سيرين قال لم يكن يسأل عن الإسناد في الحديث حتى وقعت الفتنة فلما وقعت
الفتنة سئل عن الإسناد في الحديث لينظر أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر في
أهل البدعة فيرد حديثهم حدثنا إبراهيم بن يعقوب ثنا زيد بن الحباب ثنا ميمون
أبو عبد الله ثنا ثابت قال قال لي أنس يا ثابت خذ عني ما تأخذه عن أحد أوثق مني أنا أخذته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل

صورة الورقة الأولى من النسخة الخطية، الصفحة (ب)



عليه السلام واخذ جبريل عن الله عز وجل حدثنا الحسن بن علي الحلواني
ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن
حجر قالا اتينا العرباض بن سارية وهو الذي نزل فيه ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم الاية وحدثنا علي بن حجر ثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان
عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن عرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون
ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فما ذا
تعهد الينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا
فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عمرو
بن عون عن خالد بن عبد الله عن عطاء عن عامر عن ابن مسعود وحذيفة رضي الله عنهما
انهما كانا جالسين فجاء رجل فسألهما عن شيء فقال ابن مسعود لحذيفة لاي شيء ترى
يسألوني عن هذا قال يعلمونه ثم يتركونه فاقبل اليه ابن مسعود فقال ما سألتمونا
عن شيء من كتاب الله نعلمه اخبرناكم به او سنة من النبي صلى الله عليه وسلم اخبرناكم
ولا طاقة لنا بما احدثتموه سمعت محمد بن اسمعيل يقول سمعت علي بن المديني
يقول وذكر هذا الحديث لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق فقال هم
اهل الحديث حدثنا ابو اسحق الجوزجاني ثنا نعيم بن حماد
عن ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم اليوم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك وسياتي على الناس
زمان يكون من عمل منهم بعشر ما امر به فقد نجا سمعت
قتيبة بن سعيد يقول بلغني ان محمد بن كعب القرظي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن علي الحسن بن شقيق ثنا عبدان قال سمعت ابن المبارك يقول الاسناد عندي
من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء ولكن اذا قيل له من حدثك بقي

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الخطية، الصفحة (أ)


اخبرني محمد بن اسمعيل نا محمد بن يحيى بن سعيد قال سألت ابي قال سألت شعبة
وسفيان بن عيينة ومالكا عن الرجل يكون فيه تهمة او ضعف أسكت او أبين
قالوا اجمعا بين امره سمعت محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان
الثقفي البصري يقول سمعت علي بن المديني يقول لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت
اني لم ار احدا اعلم من عبد الرحمن بن مهدي حدثنا احمد بن الحسن قال قال
احمد بن حنبل ما رأت عيني مثل يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ا[illegible]
سمعت احمد بن الحسن يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ما رأت عيني مثل
يحيى بن سعيد حدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال سمعت يحيى بن سعيد
القطان يقول ما قال الحسن في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
وجدنا له اصلا الا حديثا او حديثين
آخر المسئلة
الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

رأيت بخط ابن رافع ما صورته شاهدت بخط الشيخ علم الدين رحمه الله تعالى يعني البرزالي على الشيخ [illegible]
[illegible] فخر الدين [illegible] بالجامع المظفري على ابي [illegible] ابن اللتي وسمع جماعة منهم سليمان
بن حمزة [illegible] وعيسى [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] ووجدت سماعهم [illegible]
[illegible] على المواعيد التي قرئت بالصالحية في [illegible] على ابن اللتي [illegible]

وسمعه على القاضي ابي الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن ابي عمر [illegible] المقدسي [illegible]
[illegible] ابن اللتي [illegible] ابي محمد القسم بن محمد بن يوسف البرزالي [illegible] محمد وابو الحجاج يوسف بن
الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي [illegible] عبد الرحمن [illegible] الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible] بالجامع المظفري [illegible]

وسمعه على [illegible] ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي [illegible]
[illegible] عمر بن عبد الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible] بالجامع المظفري [illegible]

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الخطية، الصفحة (ب)، وفي النصف الأخير منها السماعات الملحقة



صورة سماعات أُخرى ملحقة بالنسخة الخطيَّة

[إسناد الكتاب]

رواية أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السِّجْزي، عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهَرَوي.

رواية أبي المُنَجَّا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن عمر ابن اللَّتِّي البغدادي عنه.

رواية المشايخ: العلاَّمة أبي الفضل سُليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر، وأبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المُطْعِم، وأبي الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي، ثلاثتُهم عنه.

رواية الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكِّي العثماني عنهم.

رواية أبي الفتح محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد الشَّرَابيشي عنه سماعاً.

رواية أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد القَلْقَشَنْدي عنه[1].

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٤ / ٤٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ زِدْني عِلْماً

أخبرنا الشيخ الأوحد، المُكْثِر، المُعَمَّر، المُسْنِد، أبو الفتح محمدُ بن عمر بن أبي بكر بن محمدٍ الشَّرابيشي الشافعي[1] قراءةً عليه، وأنا أسْمَعُ في يوم الأحد سابع عشر جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثمان مئة، قِيلَ له: أخبركم الإمامُ الحافظُ بهاءُ الدينِ أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني المَكِّي[2] سماعاً عليه، فأَقَرَّ بهِ، قال: أخبرنا القاضي تقي الدين سليمان أبو الفضل ابن حمزة بن أحمد بن عُمَر بن الشيخ أبي عُمر محمدٍ المقدسي[3]، وأبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مَكْتوم القَيْسي[4]، وأبو محمد عيسى

(١) توفي سنة (٨٣٩) ترجمته في «الضوء اللامع» (٨ / ٢٤٢).
(٢) توفي سنة (٧٧٣هـ)، ترجمته في «العقد الثمين» (٥ / ٢٦٢).
(٣) توفي سنة (٧١٥هـ)، ترجمته في «الدرر الكامنة» (٢ / ١٤٦).
(٤) توفي سنة (٧١٦هـ)، ترجمته في «الدرر الكامنة» (١ / ٣٨٥).

ابن عبد الرحمن بن مُعالي بن أحمد[1] المُطْعِم المقدسي[2] ـ سماعاً على الأوَّلَيْنِ، وقراءةً على الأخير ـ قالوا: أخبرنا أبو المُنَجَّا عبد الله ابن عمر بن علي بن زيد بن عمر بن اللَّتِّي[3] قراءةً عليه ونحنُ نسمعُ، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعَيْب السِّجْزي[4] ببغداد، قال: أخبرنا الشيخُ الإمامُ شيخُ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنْصاري الهَرَوي[5] رحمه الله قال:

أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن الجَرَّاح، أَخْبَرنا محمد بن أحمد ابن مَحْبوب، (ح)، وأَخْبَرَنَاهُ محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد ابن إبراهيم بن عُبَيْس والحُسَين بن أحمد بن الشَّمَّاخ، قالا: أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن يَحْيى القَرَّابُ، قالا: حدثنا أبو عيسى؛

---

(١) في «الأصل»: حمد، وما أثبتُّه من «الدرر الكامنة» (٣ / ٢٠٤).

(٢) توفي سنة (٧١٧هـ).

(٣) توفي سنة (٦٣٥هـ)، ترجمته في «التكملة لوفيات النقلة» (٣ / ٤٧٧).

(٤) توفي سنة (٥٥٣هـ)، ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٠ / ٣٠٣).

(٥) تقدَّمت ترجمته في «المقدمة» فراجعها.

محمد بن عيسى بن سَوْرة التِّرْمذي رحمه الله، قال:

١ ـ حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ: حدَّثنا أَبومُعاويةَ، عن[1] الأعْمَشِ، عن أَبي صالحٍ، عن أَبي هريرة رضي الله عنه، قالَ: قال رسول الله ﷺ:

«ذَرُوني ما تَرَكْتُكُم، فإذا حَدَّثْتُكُم فحَدِّثوا عنِّي، فإنَّما أَهْلَكَ مَن كانَ قبلَكم كثرَةُ سؤالِهِم، واخْتِلافُهم على أنبيائِهِم»[2].

وبه إلى التِّرْمذي[3]، قال:

٢ ـ حدثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ: حدثنا يَعْلى ومحمدُ بن بِشر العَبْدي، قالا: حدثنا الحجّاجُ بنُ دينارٍ، عن أبي غالبٍ، عن أَبي

---

(١) فوقها في «الأصل»: حدثنا، وأثبتُّ ما وافق «السنن» المطبوعة.

(٢) إسناده صحيحٌ، أبومُعاوية اسمه محمد بن خازم، ثقةٌ أحفظ الناس لحديث الأعمش.

وأخرجه الترمذي (٢٦٧٩)، ومسلم (١٣٣٧)، من طريق أبي معاوية به.

وللحديث طرق أُخرى عند البخاري (٧٢٨٨)، وأحمد (٢ / ٢٤٧ و ٢٥٨ و ٤٢٨ و ٤٤٧)، والنسائي (٥ / ١١٠)، وابن ماجة (٢)، وابن حبان (١٨ ـ إحسان).

(٣) أي: بإسناد الهَرَوي إلى الترمذي.

أُمامةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما ضلَّ قومٌ بعدَ هُدَىً كانوا عليه إلَّا أُوتوا الجدَلَ»[1].

ثم تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿ما ضَرَبوهُ لكَ إلا جَدَلاً بَلْ هُم قَوْمٌ خَصِمونَ﴾ [الزخرف: ٥٨][2].

---

(١) سنده حسن، يعلى هو ابنُ حُمَيد، ثقةٌ، والحجّاج قال عنه الحافظ ابن حجر: لا بأس به! مع أنّه وثّقه أبو داود وابن عمار وابن المديني وابن حبان ويعقوب بن شيبة وأبو خيثمة والعجلي وعبدة بن سليمان وغيرهم. وأبو غالب صدوق يُخطىء، قيل: اسمه حَزَوّر.

والحديث رواه المؤلّف في «الأربعين في دلائل التوحيد» (رقم ٣٩) بنفس الإسناد.

وهو في «سنن الترمذي» (٣٠٣٦).

ورواه ابن ماجة (٤٨)، والحاكم (٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨)، وأحمد (٥/ ٢٥٢ و٢٥٦)، وابن جرير (٢٥/ ٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٦٧).

وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٨٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان».

(٢) في حاشية «الأصل» بخط دقيق: («إلى هنا فات ابن اللّتّي» كذا في الأصل المنقول عنه هذا).

٣ ـ حدَّثَنا زياد بن أيُّوب البَغْدادي: حدثنا المُحارِبي، عن لَيْث بن أبي سُلَيم، عن عبد الملكِ، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«لا تُمارِ أَخاكَ، ولا تُمازِحْهُ، ولا تَعِدْهُ مَوعداً فَتُخْلِفَهُ»[١].

قال أبو عيسى: عبد الملك ـ عندي ـ هو ابنُ [أبي][٢] بشير.

٤ ـ حدَّثَنا أحمدُ بن المِقْدامِ: حدَّثنا أُميةُ بنُ خالدٍ: حدثنا إسحاقُ بن يحيى بن طَلْحة: حدثني ابنُ كَعْب بن مالكٍ، عن أبيهِ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

مَن طَلَبَ العلمَ ليُجاريَ به العلماءَ، أو لِيُماريَ به السفهاءَ،

---

(١) إسناده ضعيف، فإنّ ليثاً صدوقٌ اختلط أخيراً، ولم يتميّز حديثُه فتُرِك.

ورواه الترمذي (١٩٩٦).

ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٣٦) من طريق المحاربي به مختصراً.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من مصادر ترجمة عبد الملك هذا.

وأبو عيسى هو الترمذيُّ.

ويَصْرِفَ به وجوهَ الناس إليهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ النارَ»[1].

٥ ـ حدثنا عُقبةُ بن مُكْرَم: حدثنا ابنُ أبي فُدَيْك: أَخبرني سَلَمةُ بنُ وَرْدان اللَّيْثي، عن أَنَس بن مالكٍ، عن رسول الله ﷺ:

«مَن تَرَكَ الكذبَ وهو باطلٌ بُنِيَ له في رياض الجنَّةِ، ومَنْ ترك المراءَ وهو مُحِقٌّ بُنِيَ له في وَسَطِها، ومَن حسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ له في

---

(١) حديث حسن إسناده ضعيف، إسحاق بن يحيى ضعيف.

وهو في «سنن الترمذي» (٢٦٥٤).

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٣٣)، من طريق شيخ الترمذي.

وأخرجه ابن الجوزي في «الواهيات» (٨٦)، من طريق الترمذي به.

وأخرجه الحاكم (١ / ٨٦)، والخطيب في «الجامع» (١ / ١٣٣)، والآجري في «أخلاق العلماء» (١٢٧)، من طرق عن إسحاق به.

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ٨٨)، وسنده حسن.

وله شاهد آخر من حديث جابر أخرجه ابن ماجة (١ / ٩٣)، وابن حبان (ص١٥)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١ / ١٨٧)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٢٢)، والبيهقي في «المدخل» (ص٣١٢)، والآجري (١٢٦).

وسنده ضعيف لتدليس أبي الزبير وابن جريج، فقد عنعنا ولم يُصَرِّحا بالتحديث!

أعلاها»[1].

٦ ـ حدثنا عبد بن حُميد، ومحمد[2] بن بشّار، قالا: (حدثنا

---

(١) حديثٌ حسنٌ سندُهُ ضعيفٌ، سلمة سَيِّىء الحفظ.

وهو في «سنن الترمذي» (١٩٩٤).

ورواه من طريقه الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥١٥ ـ ٥١٦).

ورواه ابن ماجة (٥١)، من طريق ابن أبي فُدَيك به.

وله شاهد عند أبي داود (٤٨٠٠)، عن أبي أُمامة، ورجاله ثقات، إلا أيوب بن موسى؛ فلم يروعنه غيرُ واحدٍ كما أفاده الحافظ في «التهذيب» (١ / ٤١٣)، وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح» (١ / ١ / ٢٥٨)، وسكت عنه. ومع ذلك قال الحافظ في «التقريب»: صدوق!

ولكنْ له شواهد أُخرى منها ما رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٩٠) عن ابن عباس مرفوعاً، وسنده ضعيف من أجل سويد بن إبراهيم، وهو صدوقٌ سيىء الحفظ له أغلاط، كما في «التقريب».

وله شاهد آخر عند الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ١١٠)، و«الصغير» (رقم: ٨٠٥)، عن معاذ بن جبل، وفي سنده محمد بن الحصين (أو: الحسين) القصاص، قال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٢٨١) و(٧ / ٢٠٥) و(٨ / ٢٣): لم أعرفه!

قلت: فالحديث حسنٌ بالشواهد.

(٢) في هامش النسخة هنا ما نصه: «أخرجه ت [يعني الترمذي] في التفسير عن عبد بن حميد، عن أبي الوليد، وعن محمد بن بشار، عن أبي =

أبـو الـوليد)(١): حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن القـاسِم بن محمـد، عن عائشـة رضي الله عنهـا، أنَّ النبيَّ ﷺ تلا هذه الآية: ﴿فأَمَّا الذينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [آل عمران: ٧]، قال: «هُمُ الذين سَمَّى الله، فاحْذَروهم»(٢).

٧ ـ حدَّثنا محمد بن بشار: (حدثنا أبو داود)(١) ـ وهو الخزَّاز ـ

= داود، وجميعاً عن يزيد بن إبراهيم».

(١) قال الـذهبي في «سـير أعلام النبلاء» (١٨ / ٥٠٥) عن الهروي مُصنِّف «ذم الكـلام»: «وكـذا أسقـط رجلين من حديثـين خرَّجهما من «جامع الترمذي»، نبَّهْتُ عليهما في نسختي، وهي على الخطإ في غير نسخة».

قلت: ثم ذكر قريباً من هذا في «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٨٥ - ١١٨٦).

ولقد ذكر الذهبي رحمه الله هٰذين الحديثين في «السير» (١٨ / ٥١٧ - ٥١٨)، ثم قال: فهـذان الحـديثان اللذان أُسقط منهما أبو إسماعيل [الهروي] رجلاً رجلاً، فالأول: سَقَـطَ فوقَ ابنِ بشار أبو داود الطيالسي، والثاني: سقط منه رجل، وهو أبو الوليد الطيالسي عن يزيد.

قلت: وهما من أشـرت عليهـما بقوسٍ في نُسختنا هذه، ولكنَّهما ثابتان في أصل النسخة!! فلعلَّهما من نسخة أُخرى كما يُفهم من كلام الذهبي المتقدم.

(٢) سنـده صحيـح، أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ثقة ثبت، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله، ثقة فقيه. =

عن ابنِ أبي مُلَيكة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: تلا رسولُ الله ﷺ هٰذه الآيـةَ: ﴿هُـو الـذي أَنْـزَلَ عليـكَ الكِتابَ . .﴾ [آل عمران: ٧]، فقال:

«إذا رأيتمُ الـذين يتَّبِعـونَ ما تشابَه منه، أولٰئك الذي سمَّى الله، فاحذروهُم»(١).

٨ ـ حدَّثنـا قُتَيبـةُ: حدثنا ابنُ عُيينةَ، عن محمد بن المنكدر، عن سالم أبي النَّضْر، عن عُبيد الله بن أبي رافعٍ، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

= وهو في «جامع الترمذي» (٢٩٩٣).

وأخرجه البخاري (٤٥٤٧)، ومسلم (٢٦٦٥)، وأبو داود (٤٥٩٨)، وابن حبـان (٧٦ ـ إحسـان)، والـدارمي (١ / ٥٥)، والـلالكـائي (١٨٧)، كلهم من طريق يزيد به.

(١) حديث صحيح، سنده ضعيف، أبو داود هو الطيالسي ثقة كبير، وأبو عامر الخزَّاز اسمه صالح بن رستم صدوق كثير الخطإ.

وهو في «جامع الترمذي» (٢٩٩٤).

وأخرجه من طريقه الذهبي في «السير» (١٨ / ٥١٧).

وقد تابع أبا عامر في عدم ذكر القاسم في هذا السند أيوبُ عند الطبري (٦٦٠٥) و(٦٦٠٦)، وأحمد (٦ / ٤٨)، وابن ماجة (٤٧).

وانظر لزاماً «فتح الباري» (٨ / ٢١٠) للحافظ ابن حجر.

«لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم متَّكِئاً على أريكتِهِ، يأتيهِ الأمرُ فيقولُ: لم أجد هٰذا في كتاب الله!!»[1].

٩ ـ حدَّثنا محمد بن بشَّار: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا مُعاويةُ بنُ صالحٍ: حدَّثني الحسن بن جابر، أنَّه سمع المقدامَ بن مَعْدي كَرِب قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ألا هَلْ عسى رجلٌ يَبْلُغُهُ الحديثُ عني، وهو متكىءٌ على أريكتِهِ، فيقولُ: بينَنا وبينَكم كتابُ الله، فما وَجَدْنا فيه مِن حلالٍ اسْتَحْلَلْناهُ، وما وجدنا فيه من حرامٍ حرَّمناه؛ إنَّ ما حَرَّمَ رسولُ الله

---

(١) سنده صحيح، وسالم أبو النضر هو ابن أبي أُمية، ثقة.

وهو في «جامع الترمذي» (٢٦٦٣).

ورواه الشافعي في «الرسالة» (ص٨٩ و٩٠ و٢٢٥ ـ ٢٢٦ و٤٠٣)، والحميدي (٥٥١)، وأحمد (٦ / ٨)، وأبو داود (٤٦٠٥)، وابن ماجة (١٣)، وابن حبان (٩٨)، والحاكم (١ / ١٠٨)، والبغوي (١ / ٢٠٠)، وابن حزم في «الإحكام» (٢ / ٢٠٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٨٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢ / ١٨٩)، كلهم من طريق سالم به.

قلت: وانظر لزاماً تعليق الشيخ العلاَّمة أحمد شاكر على «الرسالة» (ص٩٠)، فإنه مهم غاية.

ﷺ مثلُ ما حَرَّمَ الله»(١).

١٠ ـ حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق: حدثنا النَّضْر بن عبد الله الأصَمّ: حدثنا إسماعيل بن زكريًا، عن عاصمٍ الأحولِ، عن ابن سيرينَ، قال:

«لم يكن يُسْأَلُ عن الإسناد في الحديث، حتى وقعت الفتنةُ، فلمَّا وقَعَتِ الفتنةُ، سُئِلَ عن الإسناد في الحديثِ، لِيُنْظَرَ أهلُ السنَّةِ فيؤخَذَ حديثُهم، ويُنْظَرَ في أهل البدعة، فيُرَدَّ حديثُهم»(٢).

---

(١) حديث صحيح، سنده ضعيف، الحسن بن جابر مقبولٌ، يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث.

وهو في «جامع الترمذي» (٢٦٦٤).

وأخرجه أحمد (٤ / ١٣٢)، وابن ماجة (١٢)، والدارمي (١ / ١٤٤)، كلهم من طريق معاوية به.

وله طرق أُخرى صحيحة ذكرتُها في «الجُنَّة في تخريج كتاب السنَّة» (رقم٢١٣) و (رقم٣٥٢ و٣٥٣)، فلتراجع.

(٢) الأثر صحيح، سنده ضعيف، النضر مقبولٌ، وإسماعيل صدوقٌ يخطىء قليلاً.

وهو في «علل الترمذي» (٥ / ٧٤٠ ـ الملحقة بالجامع).

وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» (١ / ٨٧) من طريق محمد بن الصباح البزَّاز عن إسماعيل به.

=

١١ ـ حدثنا إبراهيم بن يعقوب: حدثنا زَيْدُ بن الحُباب: حدثنا ميمونُ أبو عبد الله: حدثنا ثابتٌ، قال: قال لي أنَسٌ:

«يا ثابتُ، خُذْ عني ما تَأْخُذُهُ عن أَوْثَقَ مني، أنا أخذتُه عن رسولِ الله ﷺ، وأَخَذَهُ رسولُ الله ﷺ عن جبريلَ عليه السلام، وأخذه جبريلُ عن الله عزَّ وجلَّ»[1].

١٢ ـ حدثنا[2] الحسن بن علي الحُلْواني: حدثنا أبو عاصم، عن ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي، وحُجْر بن حُجْر، قالا: أتَيْنا العِرْباضَ بنَ ساريةَ، وهو الذي نَزَلَ فيه:

= وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٢٢) من الطبعة الهندية، و (ص١٥٠) من الطبعة المصرية، بتحقيق الدكتور أحمد عمر هاشم، من طريق أحمد بن سياو: ثنا النضر بن عبد الله المديني: ثنا إسماعيل، به.

قلت: وقد تصحَّف في نسختَيّ «الكفاية» إلى: النصر، بالمهملة.

(١) سنده ضعيف؛ ميمون هو ابن أبان الهُذَلي، لم يُوَثِّقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات.

وهو في «الجامع» (٣٨٣٠) للترمذي.

(٢) في حاشية النسخة ما نصه: («هذا وما بعده رواه أبو الوقت عن الهروي شيخ الإسلام بطريق الوجادة» كذا رأيته في حاشية الأصل المنقول عنه).

﴿ولا على الذينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهم . . ﴾ [التوبة : ٩٢]
. . الآية(١).

١٣ ـ وحدثنا عليّ بن حُجْر: حدثنا بقيَّة، عن بَحِير بن سَعْد، عن خالِدْ بن مَعْدان، عن عبد الرحمن بن عَمْرو السُّلَمي، عن عِرباضِ بنِ ساريةَ، قال: صلى بنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، ثم أَقْبَلَ علينا، فوَعَظَنا مَوْعِظَةً بليغَةً ذرفتْ منها العيونُ، ووَجِلَتْ منها القلوبُ، فقال قائلٌ: يا رسولَ الله، كأَنَّ هٰذه مُوعظةُ مُوَدِّعٍ، فماذا تَعْهَدُ إلينا؟ فقال:

«أُوصيكم بتقوى الله، والسَّمْع والطاعة، وإنْ عبداً حبشيًّا، فإنَّه مَن يَعِشْ منكم بَعْدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخلفاءِ الراشدين، تمسَّكوا بها، وعضُّوا عليها بالنواجِذِ، وإيَّاكم ومُحْدَثاتِ الأمورِ، فإنَّ كلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وكلَّ بدعةٍ

---

(١) سنده صحيح.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٢٦٧٨).
وهو في «سنن أبي داود» (٤٦٠٧)، و«المسند» (٤ / ١٢٦ ـ ١٢٧)، من طريق ثور، به.
وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٤ / ٢٦٤)، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم!

ضلالةٌ»[1].

١٤ ـ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن: أخبرنا عَمْرو بن عَوْن، عن خالد بن عبد الله، عن عطاء، عن عامر، عن ابن مسعودٍ وحُذَيْفَةَ رضي الله عنهما أنَّهما كانا جالِسَيْنِ، فجاءَ رجلٌ فَسَألَهما عن شيءٍ، فقالَ ابنُ مسعودٍ لحُذَيْفَةَ: لأيِّ شيءٍ ترى يسألونني عن هذا؟ قال: يعلمونه ثم يتركونه، فأقبل إليه ابنُ مسعودٍ، فقال:

«ما سألْتُمونا عن شيءٍ من كتابِ الله نَعْلَمُهُ أخبرناكم به، أو سُنَّةٍ من النبي ﷺ أخبرناكم، ولا طاقةَ لنا بها أُحدثْتُموه»[2].

---

(١) حديث صحيح، سنده ضعيف، بقية هو ابن الوليد، وهو ثقةٌ إلا أنه كان يدلِّس تدليس التسوية، وقد عنعنه.

وهو هكذا في «الجامع» (٢٦٧٦) للترمذي.

ولكنْ للحديث طرق أُخرى بأسانيد صحيحة عند أحمد (٤ / ١٢٦ و ١٢٧)، وأبي داود (٤٦٠٧)، وابن ماجة (٤٢) و(٤٣) و(٤٤)، والدارمي (١ / ٤٤ ـ ٤٥)، والحاكم (١ / ٩٥ ـ ٩٧)، والبيهقي في «سننه» (١٠ / ١١٤)، وفي «المدخل» (رقم ٥٠)، وفي «مناقب الشافعي» (١ / ١١)، وابن حبان (١٠٢)، وغيرهم.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، عبد الله بن عبد الرحمن، هو الدارمي الإمام، خالد هو الطحَّان الواسطي ثقة، وعامر هو ابن عبد الله بن مسعود، لم =

١٥ ـ سمعتُ محمَّـدَ بن إسـماعيـلَ يقـولُ: سَمِعْتُ عليَّ بنَ المدينيِّ يقولُ ـ وذَكَرَ هذا الحديثَ ـ:

«لا تزالُ طائفةٌ من أُمَّتي ظاهِرينَ على الحقِّ . . .»[1].

[قال:] هم أصحابُ الحديثِ[2].

١٦ ـ حدَّثَنـا أبـو إسحاق الجُوْزْجاني: حدثنا نُعَيْم بن حمَّاد،

= يسمع من أبيه.

ولم يُخرجه الترمذي في «جامعه»!

ولم أر أحداً نسبه إليه.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ٤٦) بنفس الإسناد.

(١) سنده صحيح إلى ابن المديني.

والحديث أخرجه الترمذي (٢٢٢٩) عن ثوبان.

وهو في «صحيح مسلم» (١٩٢٠)، و«سنن أبي داود» (٤٢٥٢).

وقـد أخـرج قول ابن المـديني في الحديث الخطيبُ في «شرف أصحاب الحديث» (ص٢٧)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٢٨)، من طريق الترمذي به.

(٢) وما بين معكوفين زيادة يقتضيها السياق.

وفي حاشية الأصل ما نصّه: («إلى هنا عنهما، ومن هنا عن ابن الجرَّاح وحـده عن ابن محبـوب عن الـترمـذي، إلى آخـر الجـزء» كذا رأيته في الأصل المنقول منه، هذا بخط بعضهم على الحاشية، فليعلم).

عن ابنِ عُيَيْنَـةَ، عن أبي الـزِّنـاد، عن الأعـرجِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أنتُم اليـــومَ في زمـانٍ مَنْ تركَ منكـم عُشْـرَ ما أُمِـرَ به هَلَكَ، وسيأْتي على الناس زمانٌ ـ يَشُكُّ نُعَيْمٌ ـ مَن عَمِلَ منهم بعُشْرِ ما أُمِرَ به فقد نجا»[1].

---

(١) حديث حسن، سنده ضعيف، نعيم صدوق يخطىء كثيراً.

وهو في «الجامع» (٢٢٦٨) للترمذي.

وأخـرجـه أبـو نعيم في «الحليـة» (٧ / ٣١٦)، والسهمي في «تـاريـخ جرجــان» (٤٢٠)، وابن عدي في «الكــامـل» (٧ / ٢٤٨٣)، والـذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢ / ٤١٨)، كلهم من طريق نعيم به.

وقـال الـذهبي في «تذكرة الحفاظ»: «هذا حديثٌ منكر لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ ولا شاهد، ولم يأتِ به عن سفيان سوى نُعيم، وهو مع إمامته منكر الحديث».

قلت: وهذا مُتَعَقَّبٌ بأشياء:

١ ـ قال الحـافـظ ابن حجـر متعقبـاً هذه الكلمة في «النكت الظِّراف» (١٠ / ١٧٣): «بـل وجـدت له أصـلًا، أخـرجـه ابنُ عُيينة في «جامعه» عن معروف الموصلي عن الحسن البصري به مرسلًا.

فيُحتمل أن يكون نعيم دخل له حديث في حديث»!!

قلت: ومعروفٌ هذا ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٢٢) برواية اثنين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا. =

١٧ ـ سمعتُ قُتَيْبَــةَ بنَ سعيـدٍ يقـولُ: بَلَغني أنَّ محمـد بنَ كعْبٍ القُرَظِيَّ وُلِدَ في حياةِ النبي ﷺ(١).

١٨ ـ حدَّثَنا محمد بن علي بن الحسن: حدَّثنا عَبْدان، قال: سمعتُ ابنَ المبارَكِ يقولُ:

الإسنـادُ عنـدي من الـدينِ، ولـولا الإسنادُ لقالَ مَنْ شاءَ ما

= ٢ ـ قال العـلاَّمـة المعلِّمي اليـماني في تعليقـه على «التـذكـرة»: «أمـا الشاهد فبلى، راجع «مسند أحمد» (٥ / ١٥٥)، و«تاريخ البخاري» (١ / ٢ / ٣٧١).

قلتُ: يُريـد حديث أبي ذر مرفـوعـاً: «إنكم في زمـانٍ علماؤه كثـير، خطباؤه قليلٌ، من ترك فيه عشير ما يعلم هوى، أوقال: هلك، وسيأتي على الناس زمانٌ يقلُّ علماؤه ويكثر خطباؤه، من تمسك فيه بعشير ما يعلم نجا».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٢٧)، وقال: وفيه رجل لم يُسَمَّ.

وله طرق أُخرى أوردها العلامة الألباني في «الضعيفة» (٢ / ١٣٠) فلتنظر.

وعلى أي حال، فالحديث بشواهده وطُرُقه حسن إن شاء الله.

(١) سنده ضعيف لجهالة مَن بلَّغ قتيبة.

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥ / ٦٥): ولم يصحّ ذلك.

وقـال الحـافظ في القسم الرابع من «الإصابة» (١٠ / ٧٥): وهووَهَمٌ من قتيبة، وإنما ورد ذلك في حق كعب والد محمد.

قلتُ: ثم أطال رحمه الله في تقرير ذلك، فراجعه.

شاءَ، ولكنْ إذا قيلَ له: مَن حدَّثَكَ؟ بَقِيَ[1].

١٩ ـ أخبرني محمد بن إسماعيلَ: حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد، قالَ: سألْتُ أبي، قال: سألْتُ شُعْبَةَ، وسُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ، ومالكاً، عن الرجلِ تكونُ فيه تُهْمَةٌ، أو ضَعْفٌ، أَسْكُتُ أو أُبَيِّنُ؟ قالوا جميعاً: بيِّنْ أَمْرَه[2]!

---

(١) سنده صحيح، عبدان لقبُ عبد الله بن عثمان بن جَبَلة ثقةٌ حافظٌ.

وهو في «العلل» (٤ / ٣٨٨) للترمذي ـ الملحق بـ «الجامع».

ورواه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٥٦)، والخطيب في «الكفاية» (٣٩٣)، والذهبي في «التذكرة» (٤ / ١٠٥٤).

قلت: وقولُه: (بَقِيَ) مجوَّدٌ في «الأصل»، وهو بمعنى: «أُفْحِمَ»، أي: بقي ساكتاً.

ولقد ذكر الأستاذ أبو غدّة في بحثه «الإسناد من الدين» المنشور في مجلة «أضواء الشريعة» (عدد ٧ سنة ١٣٩٦هـ / ص٥٥ فما بعد) عدَّة نقول في استعمال هذا التعبير عند المتقدمين.

وزِدْ على ما ذكره ما نقله البرذعي عن أبي زُرعة في «سؤالاته» (ص٣٩١)!

(٢) إسناده صحيح.

وهو في «العلل» (١ / ٤٩)، للترمذي ـ بشرح ابن رجب. =

٢٠ ـ سمعتُ محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري، يقول: سمعتُ عليَّ بنَ المَديني يقول: لو حُلِّفْتُ بينَ الرُّكْنِ والمَقامِ لَحَلَفْتُ أنِّي لم أَرَ أحداً أَعْلَمَ من عبد الرحمن بن مهدي[١].

٢١ ـ حدثنا أحمد بن الحسن، قال: قال أحمدُ بنُ حنبلٍ: ما رأيتُ بعينيَّ مثلَ يحيى بنِ سعيدٍ، وعبدُ الرحمنِ بنُ مَهْدي إمامٌ[٢].

= وأخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ١٣)، والخطيب في «الكفاية» (١٣).

وذكر ابنُ رجب أنَّ البخاري أخرجه في أول كتابه «الضعفاء»، ولم أجده فيه، فلعل في المطبوع نقصاً.

(١) المتنُ صحيحٌ سنده ضعيف، محمد بن عمرو بن نبهان مقبولٌ.

وهو في «العلل» (١ / ١٥٨ ـ بشرح ابن رجب) للترمذي.

ورواه الذهبي في «السير» (٩ / ١٩٨) من طريق الترمذي به.

وقد توبع ابن نبهان في خبره من محمد بن أبي صفوان عند ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢٥٢)، و«تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٤٤).

ومحمد بن أبي صفوان اسمه محمد بن عثمان؛ ثقةٌ.

(٢) سنده صحيح، أحمد بن الحسن هو أبو الحسن الترمذي الحافظ الثقة.

وهو في «العلل» (١ / ١٥٧ ـ بشرح ابن رجب). =

٢٢ ـ سمعتُ أحمد بنَ الحَسَن يقول: سمعتُ أحمد بنَ حنبلٍ، يقولُ: ما رأيتُ بعينيَّ مثلَ يحيى بنِ سعيدٍ(١).

٢٣ ـ حدَّثنا سوَّار بن عبد الله العَنْبَري، قال: سمعتُ يحيى ابنَ سعيدٍ القطَّان يقولُ: ما قال الحَسَنُ في حديثِهِ: قال رسولُ الله ﷺ، إلا وجدنا له أصلاً، إلا حديثاً أو حديثَيْنِ(٢).

آخر المنتقى من «ذم الكلام»(٣)

الحمدُ لله وحدَه، وصلى الله على محمدٍ وآله وصحبه وسلَّمَ

ورواه من طريقه الذهبيُّ في «السير» (٩ / ١٩٨).

(١) سنده صحيحٌ كسابقهِ.

وهو في «العلل» (١ / ١٥٧ ـ بشرح ابن رجب).

(٢) سنده صحيحٌ.

وهو في «العلل» (١ / ٢٧٥ ـ بشرح ابن رجب).

وانظر لزاماً «جامع التحصيل» (١٩٤ ـ ١٩٩) للعلائي، ففيه تفصيلٌ لطيفٌ.

(٣) في حاشية النسخة ما نصه:

«قوبل على أصله المنقول منه، وهو بخط محمد بن الشيخ جمال الدين المِزِّي».

قال علي: تمَّ بحمـد الله الفـراغ من نسخـه عن الأصل المخطوط وضبط نصِّه في مجلسين: أولهما يوم الأحد آخر أيام شهر صفر، والأخر في يوم الاثنين أول أيام شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربع مئة وألف من الهجرة النبوية.

ثم فرغتُ من تخريج أحاديثه وأخباره والحكم عليها بما تقتضيه الصناعة الحديثية قُبيل عصر يوم السبت في السادس من ربيع الأول (١٤٠٧هـ)، فلله الحمد أولاً وآخراً.

التنضيد والمونتاج
مكتبة الحسن للنشر والتوزيع
عمان - ص.ب (١٨٢٧٤٢)

فهرس الأحاديث والآثار[1]

الطرف	الرقم
أتينا العرباض بن سارية، وهو الذي نزل فيه (ث) . .	١٢
إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه . .	٧
الإسناد عندي من الدين (ث) . .	١٨
أنتم اليوم في زمان مَن ترك منكم عُشر . .	١٦
ألا هل عسى رجل يبلغ الحديث عني . .	٩
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة . .	١٣
بلغني أنَّ محمد بن كعب القُرَظي ولد في حياة النبي (ث)	١٧
بيِّن أمره (ث) . .	١٩
ذروني ما تركتكم . .	١
عبد الرحمن بن مهدي إمامٌ (ث)	٢١

(١) وما كان بجانبه حرف (ث) فهو أثر.

لم يَكُن يُسأل عن الإسناد (ث) . .	١٠
لو حُلفت بين الركن والمقام (ث) . .	٢٠
ما رأيتُ بعيني مثل يحيى بن سعيد	٢٢
ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله نعلمه (ث) . .	١٤
ما ضلَّ قوم بعد هدى كانوا عليه . .	٢٣
ما قال الحسن في حديثه (ث) . .	٢٣
من ترك الكذب وهو باطل بُني له في رياض الجنة . .	٥
من طلب العلم ليجاري به العلماءَ . .	٤
هم الذين سمّى الله فاحذروهم . .	٦
لا ألفينَّ أحدكم متكئاً على أريكته . .	٨
لا تزال طائفة من أُمتي ظاهرين على الحق . .	١٥
لا تُمار أخاك ولا تُمازحه . .	٣
يا ثابت! خذ عني ما تأخذه عن أوثق مني (ث) . . .	١١

فهرس الموضوعات

مقدمة التحقيق ٥
موجز ترجمة الهروي صاحب «ذم الكلام» ٩
موجز ترجمة ابن اللَّتي صاحب «المنتقى» ١١
منهج التحقيق ١٣
صور المخطوطة والسماعات ١٥
إسناد الكتاب ٢١
أوله ٢٣
آخره ٤٣
فهرس الأحاديث والآثار ٤٥
فهرس الرسالة ٤٧

طبع بإشراف
المكتب الإسلامي
بيروت - ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٠٦٣٨